

شرح #صحيح البخاري : حديث (11) كتاب الايمان | باب أي

الإسلام أفضل ؟ د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد قال الامام البخاري يرحمه الله تعالى باب اي الاسلام افضل ؟ وهذا الباب بعينه بوضبه الامام النسائي يرحمه الله تعالى والنسائج - [00:00:01](#) الماء ينتفع من الامام البخاري رحمه الله جميعا. ثم الاثنان الذي ساقه البخاري ساقه النسائي عينه عين الاسنان ساقه النسائي في سننه. والحقيقة هذا يدل على يعني ما فتح الله به على النسائي يرحمه الله تعالى. النسائي يرد عن خمس عشرة - [00:00:21](#) مئتين وتسعة وثلاثون مئة لكنه قد التقى في كثير من شيوخ البخاري وهذا من قال البخاري حدثنا سعيد ابن يحيى ابن سعيد القرشي وهذا الراوي هو ابو عثمان سعيد ابن يحيى البغدادي. سمع اياه وابن مبارك وابن عياش وجماعات - [00:00:41](#) روى عن الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام منهم البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو ذر. وابو حاتم وعبدالله بن احمد وابراهيم الحربي والبغري والباغني والمحامي وابن صاعد وابن ناجي ويعقوب ابن سفيان وابو يعلى الموصلي - [00:01:04](#) توفي في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومئتين. اذا روى عنه عدد كبير من العلماء وهو ثقة. قال حدثنا ابي وابوه هو يحيى ابن سعيد ابن ابان ابن سعيد ابن العاص. ابن امية - [00:01:23](#) ابن عبد شمس القرشي الاموي الكوفي سكن من بغداد سمع يحيى بن سعيد الانصاري وهشام ابن عمر والاعمش وغيرهم من التابعين الخلائق بعد روى عنه الاعلام منهم احمد ابن حنبل واسحاق واجمعين وابو عبيد وغيرهم. توفي في شعبان سنة اربع وتسعين ومئة. وقد - [00:01:47](#) ثمانين عاما. قال حدثنا ابو غردة بن عبدالله بن ابي بردة وابو بردة بن ابي بردة بن ابي موسى توخي روى عن ابيه واذا رواه عن جده والحسن وعباء. روى عنه الثوري وابن عيينة وابن ابليس وابن مبارك والخلائق من الاعلام - [00:02:07](#) وهنا يريح ببردة عن ابي برداء وهذا ضده اللي هو عامر قيل اسمه عامر وقيل اسمه كنيته وقيل اسمه الحارس توفي ثلاث ومئة وقيل سنة اربع مئة وولي قضاءها سمع - [00:02:32](#) علي ابن ابي طالب وسمع من ابيه وسمع من عائشة وغيره من الصحابة. روى عنه الشعبي والسبيعي وابن المنقذ وعبد الملك بن عمير وعمر بن عبد العزيز وغيره من اعلام التابعين وخلائق من غيرهم وهو متفق على جلالته وتوثيقهم - [00:02:57](#) عن ابي موسى اللي هو ابو موسى الاشعري عن ابي بردة عن ابي موسى او موسى اللي هو عبد الله ابن قيس ابن تليان ابن حزار بفتح الحاء المهمل وتشديد الضاد المعجمة الاشعري من كبار الصحابة وفضلائهم وفقهائهم. استعمله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:15](#) الزبير وعدن وساحل اليمن واستعمله عمر الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيد والشهد وفاة ابي عبيدة في الاردن وخطبة عمر وقدم دمشق على معاوية روى ذهب يعني روى عدد كبير من الاحاديث هي موجودة في الصحاح وغيرها قيل انها مائة وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم - [00:03:38](#) على خمسين وانفرد بخاري واربعة ومسلم لخمسة. روى عنه انس ابن مالك وطارق ابن شهاب الصحابي. وروى عنه فراغ من التابعين توفي واقبلا بالكوف وقبلا ثلاثة وخمسين وقيل احدى وخمسين وقيلة اربع واربعين وهو ابن ثلاث وستين عاما. نسأل الله ان

لرحمتهم. عن أبي موسى قال قالوا يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قالوا يا رسول الله كان السائل مجهول نوع من الصحابة عند النساء في سننه قال قلنا وأنا كما قلت في أول الكلام أن سند النسائي وسند البخاري عينه من أوله إلى - 00:04:24

ورواه ابن منجم بن حسين بن محمد الغفاري عن سعيد بن يحيى قلت فتعين بان الشاعر أبو موسى ولا اضطراب بين الروايات وفي رواية ابن مند صرح بأنه هو الذي تولى السؤال. وفي رواية النسائي والبخاري أخبر عن جماعة وهو داخل معهم - 00:04:48 داخل فيهم إذا الراغب في السؤال في حكم السائل. قالوا يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ طبعاً في هذا أي ذوي الإسلام كما يدل عليه الجواب وكما يدل عليه رواية مسلم حينما قال في رواية مسلم أي المسلمين أفضل؟ قال من سلم - 00:05:08 من لسانه ويده. وهنا ما الموصول على حرف مضاف؟ خبر لمحذوف أي هو إسلام من كذب المسلمون من لسانه ويده طبعاً هذا السؤال هل سأل هذا السؤال أبو ذر؟ كما رواه ابن حبان وعمير ابن قتادة - 00:05:28

كما رواه الطبراني. قال في الحافظ بن حجر فيفتح. وهذا الحديث حقيقة فيه فوائد مهمة جداً. أول أنه من خماسيات البخاري يرحمه الله تعالى وأنه خبر مسلسل بالكوفيين وسعيد ابن يحيى وأن كان بغدادياً إلا أنه كوفي الأصل. وفي رواية الابن عن أبيه عن ابنه - 00:05:47

وكذلك أن الراوي الأول روى عن أبيه والراوي الذي بعده يأتي أيضاً روى عن أبيه عن أخيه لطيفة من هذا من فيه ما يتعلق بهذا الاجتماع فهذا الحديث يعني وقع التعبير في حديث أبي موسى. وقع التعبير في حديث أبي موسى رضي الله عنهما الأفضل وفي حديث عبد الله بن - 00:06:09

عمرو بن العاص رضي الله عنهما يأتي في الباب الثاني بلفظة خير. فقال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى والذي ظهر لي في الفرق بين أفضل وخير فإن لفظة أفضل إنما تستعمل في شيئين اشتركا في غير فضل وامتناز أحدهما عن الآخر بفضل اختص به. فهذا ممتاز - 00:06:35

قد شاء قد شاركنا في الفضل. واقتصر عنه بفضل زاد فهو ذاكر. وأما لفظة الخير فتستعمل في شيئين في كل منهما نوع من الخير أرجح منه مما في الآخرة. سواء كان لزيادة عليه في ذاته أو في نفعه أو غير ذلك - 00:06:55 فترجح أحدهما على الآخر فترجح أحدهما على الآخرة لفظ خير فيقال مثلاً إن النفع المتعدي خير من النفع القاصر وإن كان جنسهما مختلفاً ويقال زيد أفضل من عمرو إذا اشتركا في علم أو دين ونحو ذلك. وامتناز أحدهما عن الآخر بزيادة. وإن استعمل في النوع الأول لفظت أفضل مع خلاف الجنسين - 00:07:15

فقد يكون المراد أن ثواب أحدهما أفضل من ثواب الآخر. وازيد منه فقد وقع الاشتراك في الثواب أحدهما بزيادة من؟ وحينئذ فمن سجد المسلمون من لسانه ويده إسلامه أفضل من إسلام لغيره ممن ليس كذلك في اشتراكهما في التأتان - 00:07:40 من حقوق الله تعالى في الإسلام من الشهادتين. وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ونحو ذلك. وامتناز أحدهما بالقيام بحقوق المسلمين. فصار هذا الإسلام أفضل مما تؤمل المسلم في القلب هذا أفضل من ذلك لأن إسلامه أفضل من إسلامه. ويطاف هو خير من لترجيح خيره على خير غيره - 00:08:02

قلت هذا قال الحافظ ابن رجب حنبلي في شرح البخاري الجزء الأول صحيح أربعين أو واحد وأربعين. من المسائل المهمة في هذا الحديث ما البخاري علينا وعليه رحمة الله وهو بيان أفضل اختصار الإسلام. ومنها أن فيه سفارة المسلمين في درجاتهم عند الله تعالى على - 00:08:22

بحسب تفاوت أعمالهم الصالحة. ومنها الحث على الاجتناب من إيذاء المسلمين بيد أو لسان. وثمة أمر مهم جداً أيها الأخوة هي النية النية لاجل التخلق بالآخلاق الحسنة. ففي ذلك طاعة لأمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:42 فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله حيثما كنت اتبع السيئة الحسنة سبها وخالف الناس بخلق حسن. في ذلك إذا اقتداء للنبي

صلى الله عليه عليه وسلم وربنا قد زكاه رباه فقال وانك لعلى خلق عظيم. فالنية مهمة للفوز باجر حسن الخلق ليكمل ايمانك كما قال

- 00:09:02

ان اكمل المؤمنين ايمانا احسن خلقا. وليثقل ميزانك بالحسنات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في الميزان الخلق الحسن ولرفع الدرجات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرس ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار -

00:09:22

لنيل محبة الله ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم والقرب من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بجوار الله تعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبب الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. ولتكون ايضا لتكون من افضل

المؤمنين - 00:09:42

قال افضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وهي تظمن بيتا في الجنة كما قال انا زعيم لبيت في رض الجنة. وفي النهاية قال وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وايضا افضل عطية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شيئا خيرا من خلق حسن -

00:10:02

ولتكون من خيار الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم احاسنكم اخلاقا. واذا فوز بدخول الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق. ولتسلك سبيل النجاة. كما قيل - 00:10:22

النبي صلى الله عليه وسلم من نجاح فقال امسك عليك لسانك وفي الحديث الاخر من صمت نجب ولتكون من افضل المسلمين فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلم افضل؟ قال من شرب المسلمون من لسانه ويده. ولتبلى الى افضل الاعمال كما سئل النبي صلى

الله عليه وسلم اي الاسلام - 00:10:42

وقال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك. ولاجل استقامة القلب والايمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقيم امام عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ولربط العلاقة الحسنة بين المسلمين ثم مال الامر الى الخير. قال تعالى ولا تستوي

الحسنة ولا السيئة - 00:11:02

تدفع بالتى هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. ولاجل رفعة المنزلة عند الله تعالى والعزة في الدنيا والاخرة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وللعمل بعمل يحبه الله تعالى - 00:11:22

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عفو يحب العفو فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا بهذه المجالس وان يرحم الامام البخاري وجميع من عمل بخدمة هذا الكتاب النفيس وان يحفظ بلاد المسلمين اجمعين وان يستر - 00:11:42